

نداء عاجل – المرصد

SYR 016 / 1211 / OBS 135

حبس انفرادي / سوء معاملة
خوف على السلامة النفسية والجسدية
محاولة اعتقال
سوريا
7 ديسمبر 2011

يدعو مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو برنامج مشترك بين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، إلى تدخل عاجل بخصوص هذه الحالة في سوريا.

وصف الحالة:

علم المرصد من مصادر موثوقة بتعرض العديد من المحامين العاملين في مجال حقوق الإنسان إلى مضايقات واحتجاز تعسفي وأعمال تعذيب.

حسب المعلومات التي بلغتنا، وإلى غاية 6 ديسمبر 2011، ما زال السيد عبد السلام الأطرش محتجزاً في مكان مجهول دون أي تهمة ولم تعط السلطات أي معلومات بخصوص حالته وظروف احتجازه. وكان السيد الأطرش قد اعتقل دون أمر توقيف من قبل عناصر الأمن العسكري في 12 سبتمبر 2011 في مكان إقامته في حلب (الحمادية). ولم ترد أي أخبار عن وجود تهمة موجهة إليه. وقد شوهد السيد الأطرش لآخر مرة في فرع الأمن العسكري في دمشق حيث تعرض لتعذيب شديد وكان في حالة صحية خطيرة ويعاني من إحباط شديد.

بالإضافة إلى ذلك، تم اعتقال السيد حسام الأسعد، وهو عضو في فرع إدلب لنقابة المحامين، أواخر نوفمبر، وتعرض لتعذيب شديد في فرع المخابرات العسكرية في حلب. وحسب ما ورد فقد سلخ جلده في عدة مناطق من جسمه. ومن المرجح أن السيد حسام الأسعد بحاجة إلى عناية صحية عاجلة. وفي أثناء كتابة هذا النداء ما زال السيد حسام الأسعد محتجزاً في مكان مجهول دون أي تهمة ولم تقدم السلطات أي معلومات بخصوص حالته وظروف احتجازه.

وتعرض منزل السيد علي بدران في تل الريف ومنزلي كل من السيد يوسف حران ومحمد حاجي عبد الله في حلب إلى اقتحام من قبل قوات أمنية وأخرى شبه أمنية، لكنهم تمكنوا من الإفلات من الاعتقال في 8 نوفمبر و 2 ديسمبر و 30 نوفمبر 2011 على التوالي. وحسب ما ورد فإن أسماءهم قد بثت في كل فروع المخابرات. وهم يظلون إلى حد الآن في الخفاء حتى لا يتعرضوا للاحتجاز التعسفي والتعذيب.

إن المرصد يندد بشدة بالأعمال المذكورة أعلاه والتي تستهدف محامين مدافعين عن حقوق الإنسان وتناشد السلطات بالإفراج الفوري عن المعتقلين والسماح لهم بالحصول على العناية الطبية وبصفة أعم مناقشتها بوضع حد لكل أشكال المضايقات ضدهم إذ يبدو أن الهدف الوحيد منها هو معاقبتهم على نشاطاته في مجال حقوق الإنسان.

الإجراءات المطلوبة:

الرجاء مراسلة السلطات السورية لمطالبتها بـ :

i. إضمان، أيًا كانت الظروف، السلامة الجسدية والنفسية لكل من السيد عبد السلام الأطرش والسيد حسام الأسعد والسيد علي البدران والسيد يوسف حران والسيد محمد حاجي عبد الله وبصفة أعم كل المدافعين عن حقوق الإنسان في سوريا؛

ii. الكشف عن مكان وجود كل من السيد عبد السلام الأطرش والسيد حسام الأسعد والإفراج الفوري عنهما لأنه يبدو أن الهدف الوحيد من اعتقالهما هو معاقبتهما على نشاطاتهما في مجال حقوق الإنسان؛

iii. إضمان حد لكل أشكال المضايقات – بما في ذلك على المستوى القضائي – ضد السادة عبد السلام الأطرش وحسام الأسعد وعلي بدران ويوسف حران ومحمد حاجي عبد الله وبصفة أعم كل المدافعين عن حقوق الإنسان؛

iv. احترام، أيًا كانت الظروف، أحكام الإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1998 وخاصة:

- المادة الأولى منه والتي تنص على ما يلي: "من حق كل شخص أن يدعو ويسعى بمفرده وبالاشتراك مع غيره، إلى حماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية على الصعيدين الوطني والدولي"،
- المادة 6 (ب) و (ج) التي تنص على أن "لكل شخص الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره [...] وفق ما تنص عليه الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان وغيرها من الصكوك الدولية المنطبقة، في حرية نشر الآراء والمعلومات والمعارف المتعلقة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو نقلها إلى الآخرين وإشاعتها بينهم و [...] في دراسة ومناقشة وتكوين واعتناق الآراء بشأن مراعاة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية في مجال القانون وفي التطبيق على السواء، وتوجيه انتباه الجمهور إلى هذه الأمور بهذه الوسائل وبغيرها من الوسائل المناسبة".
- المادة 2.12 منه والتي تنص على ما يلي: "تتخذ الدولة جميع التدابير اللازمة التي تكفل لكل شخص حماية السلطات المختصة له، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف، أو تهديد، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلاً أو قانوناً، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان".

v. إضمان احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية في جميع الأحوال بما يتفق مع المعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان والصكوك الدولية التي صدقت عليها الجمهورية العربية السورية.

العناوين:

- فخامة الرئيس، السيد بشار الأسد، القصر الرئاسي، شارع الرشيد، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: +11 963 332 3410
- معالي وزير الدفاع، اللواء علي حبيب محمود، وزارة الدفاع، ساحة الأمويين، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: +11 963 223 7842
- معالي وزير العدل، السيد تيسير قلا عوض، مزة-أوتوستراد، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: +11 963 666 2460
- معالي وزير الخارجية، السيد وليد المعلم، وزارة الشؤون الخارجية، شارع الرشيد، دمشق، الجمهورية العربية السورية، فاكس: +11 963 332 7620
- سعادة السفير فيصل خباز حموي، البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة في جنيف، • rue de Lausanne, 1202 Geneva, Switzerland 72، فاكس: +41 738 22 42 75 البريد الإلكتروني: mission.syria@ties.itu.in
- سفارة الجمهورية العربية السورية في بروكسل، avenue F.D. Roosevelt, 1050 Brussels, Belgium 1 الهاتف: +32 554 2 19 22، فاكس: +32 648 2 14 85

الرجاء أيضا مراسلة البعثة الدبلوماسية أو سفارة الجمهورية العربية السورية في بلدكم.

باريس - جنيف، 7 ديسمبر، 2011

الرجاء إعلامنا بأي عمل يتم القيام به ذاكرين رمز هذا النداء العاجل في رسالتكم.

للاتصال بالمرصد اتصلوا بخط الطوارئ:

- البريد الإلكتروني: Appeals@fidh-omct.org
- هاتف وفاكس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان : + 33 (0) 1 43 55 25 /18 33+ 1 43 55
- هاتف وفاكس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب : + 41 (0) 22 809 49 /39 41 + 22 809
- 80 18
- 29 49